

رأي طلاب التمريض حول التدريس القائم على دراسة حالة مقارنة بالمحاضرة التقليدية

(^١) غنى عبد الناصر علي، (^٢) سعاد احمد غلاب

كلية تمريض جامعة سوهاج - كلية تمريض جامعة اسيوط

مقدمة:

تم استخدام استبيان قياس آراء الطلاب والمكون من جزئين: البيانات الشخصية للطلاب مثل السن والجنس -

واستبيان آراء الطلاب عن التدريس القائم على دراسة حالة.

لاجراء الدراسة تم تدريس الطلاب الفصل الكلوي الحاد بطريقتين مختلفتين في جلستان اجريت كل جلسة في يوم منفصل.

الجلسة الاولى: استخدم فيها اسلوب التدريس القائم على دراسة حالة من خلال مناقشة حالة تشبه مواقف حقيقية عن الفصل الكلوي الحاد مع الطلاب بإجاز وقد تم طرح اسئلة مختلفة للتوضيح ولتقل النقاش لمستوي اعلى حول الحالة وطلب منهم تحديد التشخيص بناء على المعطيات التي ذكرت في الحالة وارشادات الباحثين لكيفية التعامل معها واعطاءهم الفرصة لعصف الذهن وضمان مشاركة الجميع. وخلال هذه الجلسة تم تقسم الطلاب الي ٣ مجموعات لتيسير التفاعل المثمر والإيجابي مع المتعلمين والتحكم في قاعة الدرس وقد اعطيت كل المجموعات نفس الحالة الدراسية.

الجلسة الثانية: تم شرح نفس الموضوع باستخدام اسلوب المحاضرة باستخدام العروض التقديمية (البوربوينت) لجميع الطلاب في هذه الجلسة مرة واحدة ولم يتم توزيعهم الي مجموعات وقد اخذت كل جلسة حوالي ساعة كاملة وفي ختام هذه الجلسة تم توزيع الاستبيان عليهم لمعرفة آراءهم حول التدريس القائم على دراسة حالة بالمقارنة باسلوب التدريس بنمط المحاضرة التقليدية بعد ان تم شرح الهدف من الدراسة واخذ موافقتهم.

النتائج:

اظهرت الدراسة أن من اهم سمات التدريس القائم على دراسة حالة انها تتمحور حول أهداف المحاضرة وانها حسنت من قراءتهم الشاملة وذادت من تعاونهم خلال

يعتبر التعليم القائم على دراسة حالة هي احدي استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف الي وضع الطالب في مواقف قد يواجهها ضمن بيئة العمل المتوقعة وعادة تصاغ دراسة الحالة على أساس حل المشكلات لمساعدة الطلاب ليكونوا نشطاء ومستقلين في تعلمهم وقادرين على حل المشكلات التي قد تواجههم في المجال المهني من خلال التفكير التحليلي ومناقشة سيناريوهات من واقع الحياة ، وهي أيضاً مجدية في حال عدم توفر بيئة عمل حقيقية لتدريب الطلاب، بحيث تصاغ دراسة الحالة بطريقة تقوم بوضع الطالب في موقف يتطلب منه استخدام مهارات معينة تم تدريبه عليها أو مهارات حل مشكلات قد تكون موجودة لديه.

الهدف من الدراسة:

هو تقييم رأي طلاب التمريض حول التدريس القائم على دراسة حالة مقابل التدريس القائم على المحاضرات التقليدية.

التصميم البحثي:

دراسة وصفية

مكان الدراسة:

جامعة سوهاج - كلية التمريض

عينة الدراسة:

اجريت الدراسة علي عدد ١٨٣ من ٢٤٣ طالب وطالبة من الفرقة الثانية بكلية التمريض- جامعة سوهاج للفصل الدراسي الاول ٢٠١٤-٢٠١٥ بعد استبعاد عدد ٦٠ منهم للأسباب الآتية: ٤ غائبين في وقت تجميع البيانات، ١٧ رفضوا المشاركة في البحث و١٨ اخذوا عينة استرشادية و٢١ كانوا راسبين.

ادوات جمع البيانات:

عملية التدريس وأيضاً هو أقرب إلى الحقيقي و زاد من حماسهم الداخلي بالمقارنة مع المحاضرة التقليدية. كما وذكر الطلاب أن التدريس القائم على دراسة حالة قد سهلت من عملية تعلمهم و كانت منظمة جيداً و أكثر تطبيقاً عن الطريقة الأخرى من التدريس. أيضاً اعتقد غالبهم أن أسلوب التدريس المعتمد على دراسة حالة ساهم في الإبقاء على معارفهم و أعطت لهم فرصة للمناقشة والتحليل و طرح أسئلة وإجابات كما وأن دفعتهم الي التفكير بعمق و زادت من احترام الذات لديهم. كما أظهر البحث إن طريقة التدريس القائم على دراسة حالة ذات من مهارات الخيال لديهم و قللت من حالة الرتابة في الفصول الدراسية و انها احسن من المحاضرة التقليدية بشكل إجمالي. وكان متوسط رضا الطلاب عن استخدام هذه الطريقة في التدريس (17.37 ± 78.39) أيضاً كشف التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل محاور إراء الطلاب بين الاناث والذكور رغم إن الاناث كانوا أكثر رضا عن الذكور. أما بالنسبة للسن فقد وجد أن متوسط رضا من تراوحت أعمارهم أكثر من ٢١ عاماً في محاور جودة التعليم والاحتفاظ بالمعرفة وجدوي استخدام هذه الطريقة في العملي عالية مع فروق ذات دلالة إحصائية.

الخلاصة:

وفقاً للنتائج نخلص إلى أن أسلوب التدريس القائم على دراسة حالة ذو كفاءة عالية بالمقارنة مع المحاضرة التقليدية و انها وسيلة بسيطة قابلة للتطبيق، و تزيد من احترام الذات والدوافع الذاتية للطلاب وتقلل الرتابة من الفصول الدراسية.

التوصيات: توصي الدراسة بأن يتبنى معلمي التمريض استراتيجيات التدريس التي تجعل الطالب مشاركاً نشيطاً ومفكراً ناقد في تعلمه وبما يتناسب مع قدرات طلابهم والمادة العلمية التي يقمن بتدريسها لتعزيز عملية التعليم لديهم ومساعدتهم على تطوير القدرة على تطبيق المفاهيم والأفكار إلى الخبرة العملية والعكس.